[299] يمكن مشاورته فيه، ولعله في وقت مشاورته فيه على خلاف مراضيه، فلا أقل من أن يكون قلبه مقبلا عليه، كما لو شاور واستشار بعض ملوك الدنيا إذا احتاج إليه، وقدر أن يقف بين يديه. ومن آداب المستخير: أنه إذا عرف من نفسه وقت سجوده للاستخارات أنها قد غفلت عن ذكر أنها بين يدي عالم الخفيات، أن يستغفر ويتوب في الحال من ذلك الاهمال، لانه إذا اغفل عن ا جل جلاله وهو يستشيره في أمره، كان كمن حضر بين يدي مولاه، ثم جعل يحدثه ويشاوره، وقد جعلل سيده وراء ظهره. ومن آداب المستخير: أنه إذا رفع رأسه من سجدة الاستخارات أنه يقبل بقلبه على ا جل جلاله بصدق النيات، ويتذكر أنه يأخذ رقاع الاستخارة من لسان حال الجلالة الالاهية، وأبواب الاشارة الربانية، فإن الرقاع تضمنت أنها خيرة من ا العزيز الحكيم، لفلان بن فلان إفعل، أفلا ترى أن رقاع الاستخارة مكتوبات من ا جل جلاله أعظم مالك، وأحقه بالمراقبات إلى عبده المضطر إليه في سائر الاوقات، فلا أقل أن يكون امتداد يده لاخذ رقاع الاستخارات بتأدب وذل وإقبال السرائر، كما لو أخذها من سلطان في الدنيا قاهر، فما يعلم أنه يأخذها ممن كتبها إليه، وهو ا مالك الاوائل والاواخر. ومن آداب المستخير: أنه لا يتكلم بين أخذ رقاع الاستخارة مع غير ا جل جلاله، كما تقدم روايتنا له عن مولانا الجواد صلوات ا عليه (1)، فإن العبد لو كان يشاور ملكا من ملوك الدنيا ما قطع مشاورته له وحادث غيره ممن هو دونه، بل كان يقبل بقلبه وقالبه وجنانه ولسانه مدة وقت المشاورة

_____

(1) تقدم في ص 143.